



لغتي .. هويتي

إعداد الطالبة : بدرية عبدالله حميد .
الصف : الثامن .

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، و على آله و صحبه أجمعين ، وبعد :

أعزائي .. إن لهذا التطبيق هدف واحد وهو مناقشة المشكلات التي قد تواجه اللغة العربية لحلها ، و بإذن الله سوف نحقق مرادنا ..

لماذا سميت لغتنا بلغة الضاد ؟!

فالضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل العربية أكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي السنغال وإريتريا. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة القرآن الكريم، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلمات هذه اللغة. العربية هي أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وأثر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولاً، في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والكردية والأوردية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى، وبعض اللغات الأوروبية كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والروسية والإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

التحديات التي قد تواجهها اللغة العربية ..

تواجه العربية جملة من التحديات التي تعاني من أجلها نوعاً من العزلة عن الحياة اللغوية .

وأول هذه التحديات عزلة اللغة عن الاستعمال العام، حيث حلت اللهجات العامية محلها، وأخذت مكانها في ألسنة الناطقين العرب. ونتج عن ذلك نشوء مجموعة اللهجات المحلية، التي تختلف من بلد لآخر داخل القطر الواحد، فإذا كان عدد البلاد العربية اثنتين وعشرين دولة، هي مجموع الأعضاء في جامعة الدول العربية، فإن لدينا اثنتين وعشرين لهجة عامة، تتفرع عنها لهجات بلدية تتميز كل منها عن الأخرى ببعض الخواص الصوتية .

• دور المجامع اللغوية

- ولقد نتساءل عن الدور الذي تقوم به مجامع اللغة العربية في مواجهة هذا العجز الذي أصاب اللغة العربية ؟
- وموجز القول في هذا الصدد إن المجامع تقوم بدور حيوي في ملاحقة الجديد من المصطلحات، في مختلف العلوم والفنون، وتضع لكل جديد في الإنجليزية مقابلاً عربياً مناسباً.
- ولكن المشكلة أن معاهد العلم لا تلتفت إلى ذلك الجهد الجمعي، لأنها لا تستخدم العربية أساساً.
- وليس للمجمع سلطة تربوية تفرض على المعاهد والكليات استخدام المصطلحات الجديدة، وبذلك يؤول ذلك الجهد الجمعي إلى التخزين في سجلات الحفظ النهائي ! .
- ولا ريب أن الموقف يحتاج إلى قرار سياسي يفرض مهابة اللغة العربية، باعتبارها المقوم الأساسي في دستور كل دولة عربية... لكن... كيف ؟ ومن ؟ ومتى ؟

• أمية المجتمع العربي

- فإذا ما جئنا إلى علاقة المجتمع العربي باللغة من الناحية الثقافية، هالنا ما تسجله الإحصاءات من نسب الأمية المنتشرة في كل الأوطان العربية بلا استثناء، وهي نسب مخيفة تقضي على كل أمل في الإصلاح.
- إن متوسط انتشار الأمية لا يقل عن ٥٠ % من مجموع الشعوب العربية. رغم وجود مؤسسات تعليمية كثيرة، أساسية وجامعية، وهي كلها لا فاعلية لها، بل ربما كانت عبئاً على المستوى المعيشي العام، فمجموع الدخل العام ينفق على هذه المؤسسات التي تحمل رسالة التعليم، وهي عاجزة عن حملها.
- فماذا تفعل العربية وهي محاصرة من كل اتجاه ؟
- ١ . محاصرة بطردها من المؤسسات العلمية !
- ٢ . محاصرة بتأخير دورها في استقبال الصغار !
- ٣ . محاصرة بعجزها عن المنافسة الحضارية !
- ٤ . محاصرة بما يحوطها من اللهجات واللغات !
- ٥ . محاصرة بدور المؤسسات الوطنية في عزلها وهزيمتها !

• أثر العالم الإسلامي

- ولقد كان من المفروض أن تشع الثقافة العربية على العالم الإسلامي، بتأثير وجود القرآن ؟ ! .
- ولكن المشكلة هي في اختلاف السياسات، وتوزع الولاءات.
- لقد كان من المفروض أن تكون العربية هي اللغة الأولى في أنحاء العالم الإسلامي، ولكن هذه الفكرة لم تطرح قط، مع أنها هي طوق النجاة في أي سعي إلى خلق وحدة إسلامية، تحمل المهوم الاستراتيجية.
- وها نحن ؟ نزداد تباعداً فيما بيننا رغم وجود تلك المؤسسات الكبرى، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، والجامعة العربية، والمنظمة الإسلامية التي نجتمع في رحابها.
- والعربية تواجه الآن تحديات ضخمة تتمثل فيما يلي :
- أولاً : الموجة السائدة التي يؤثر أصحابها اللحاق بالركب الحضاري الغربي.
- ثانياً : الموجة الاستعمارية التي تعمل على نشر اللغات الغربية.
- ثالثاً : الموجة الانحلالية التي تحرص على التخلي عن كل قيمة جادة مستمدة من العقيدة الإسلامية، وأخلاقيها الأصيلة.
- رابعاً : تأثير العولمة في نشر اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة القطب الحاكم والمتحكم.
- وهذه التحديات تنذر بأخطار متعاضمة، وشرور مستطيرة.
- ونحن لا نملك في مواجهة تلك التحديات سوى أن نعمق تمسكنا بعقيدة الجهاد في سبيل أنبل غاية، وأسمى هدفاً، وهو : إحياء العربية على السنة أهلها أولاً، ثم نشر هذه اللغة العظيمة عن طريق إنشاء معاهد في أنحاء العالم على نمط معاهد (الرابطة الفرنسية) / L'Alliance française فيها معلمون مجاهدون في سبيل نشر العربية.
- ولعل ذلك يمضي بنا إلى تحقيق غايتنا التي اجتمعنا من أجلها، والله ولي التوفيق.

الخاتمة ..

و في الختام ، أتمنى أن العرض أعجبكم ، و لا تنسوا أن تقترحوا حلولاً لهذه المشكلات ، و أرجوا أن أكون تحت حسن ظنكم ..

شكراً جزيلاً ..